(يُؤَرِّقُه لَهِيبُ الشَّوقِ ... بين السَّحْرِ والكِبِدِ) .

(فيُمْسِكُ قلبَه بيدٍ ... ويَمْسَحُ عينَه بيدِ) .

وكتبه في قوهية وشنفه وحسنه وبعث به إليها فلما قرأته بكت بكاء شديدا ثم تمثلت .

(بنفسيَ مَنْ لا يستقِلُّ بنفسِه ... ومَنْ هو إن لم يَحْفَظِ اللهُ ضائعُ) .

وكتبت إليه تقول .

(أتاني كتابٌ لم يَرَ الناسُ مثلَه ... أُمِدَّ بكَافُورٍ ومِسْكٍ وعَنْبَرِ) .

(وقِرْطَاسُه قُوهِيَّةٌ ورِيَاطُه ... بعِقْدٍ من الياقوتِ صافٍ وجَوْهرِ) .

(وفي صَدْرِه مِنِّي إليكِ تحيَّةٌ ... لقد طال تَهْيَامِي بكم وتذكُّرِي) .

(وعُنْوانُه منْ مُسْتَهامٍ فؤادُه ... إلى هائمٍ صَبٍّ من الحُزْنِ مُسْعَرِ) .

قال مؤلف هذا الكتاب وهذا الخبر عندي مصنوع وشعره مضعف يدل على ذلك ولكني ذكرته كما وقع إلي .

قال أبو سعيد مولى فائد ومن ذكر خبره مع الثريا فمات عنها سهيل أو طلقها فخرجت إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها فبينا